

كلمة للرئيس جاك شيراك أمام مجلس النواب اللبناني

يكرر فيها استعداد فرنسا للمساهمة في

ترتيبات أمنية في الجنوب اللبناني

بيروت، 1996/4/4* [مقتطفات]

[.....]

لقد أثبت لبنان أمام العالم أن ست عشرة سنة من الصدام والمحن لم تقفل الباب في وجه الأمل. إن اللبنانيين بتمهيدهم دروب المستقبل التي سيسلكها المسيحيون والمسلمون لينظموا أمورهم دون أن يفرض طرف إرادته على الطرف الآخر، إنما يكسبون رأس مال وخبرة. فما من مكان أفضل من لبنان لشق طرق المواطنة الجديدة الحرة المسؤولة، المتسمة باحترام الآخر واحترام الذات، مواطنة ستحتاجها منطقة الشرق الأوسط ما بعد السلام.

وفرنسا مقتنعة بأن السلام قريب. وترجو أن يكون 1996 سنة حاسمة تبرم فيها اتفاقات سلام بين سورية وإسرائيل، ولبنان وإسرائيل. فعبير السلام العادل والدائم وحده يستعيد لبنان سيادته على أراضيه كاملة، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة.

وأعلم أن لديكم تخوفاً من أن يقرر مصير لبنان عبر سلام مصنوع في مكان آخر، لا يسمح لكم باستعادة سيادتكم كاملة. وإنني لا أجعل مبررات هذا القلق. فإن أي سلام لا توافقون عليه موافقة حرة ويتنكر لحقوقكم الكاملة بالسيادة، يكون سلاماً منقوصاً. ولكن لا تنسوا مع ذلك أن السلام ليس حقاً مكتسباً، بل إنه يتطلب منكم التزاماً عازماً مستديماً.

كونوا على ثقة بأن فرنسا ستكون حاضرة في كل خطوة خلال الأشهر المقبلة، حين يتم التفاوض حول الشكل الذي سيكون عليه السلام الشامل.

ولا بد، بعد انسحاب إسرائيلي كامل، أن يكون الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي الضمان الوحيد لفرض سلطة الدولة على التراب الوطني كاملاً، بحيث يشعر بلدكم كما تشعر إسرائيل والبلدان العربية في المنطقة، بأمان تام. وهي مسؤولية أساسية يتعين على لبنان أن يضطلع بها بنفسه، في إطار اتفاق سلمي. وسوف يسمح الوضع الجديد، وأنا لا أشك بالأمر، للقوات السورية بأن تنسحب، بعد الاستتباب التام للسلام.

وفرنسا مستعدة، إذا ما طلب منها الفريقان المعنيان بالأمر ذلك، للمساهمة بضمان حدودكم في مرحلة انتقالية. وتأكدوا أن فرنسا لن تؤيد إطلاقاً أي تسوية سلمية لا تضمن بشكل كامل مصالح لبنان المشروعة أو كيانه أو استقلاله.

[.....]

* "النهار" (بيروت)، 1996/4/5، وكان الرئيس شيراك قد زار لبنان خلال الفترة 4 - 1996/4/6.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx